باحثون: أحداث بيروت ستنسحب على العمل الدبلوماسي العراقي - العربي

بغداد/ اصوات العراق

رأى باحثون عراقيون إن المواجهات التي تشهدها العاصمة بيروت بين حزب الله اللبناني وقوى الاكثرية النيابية، ستزيد من التشدد في الموقف العربي إزاء العراق ، مبررين ذلك بان الدول العربية التي "تتخندق طائفيا إزاء إيران"، ستربط تعاملها مع العراق بموقف ايران من الاحداث في كل من لبنان وفلسطين.

فيما اعرب باحث عن اعتقاده بأن احداث العنف في العراق هي التي القت بظلالها على الاوضاع في لبنان، وان احداث لبنان ستعود مرة اخرى على شكل تصعيد اشد واعنف في العراق.

وبحسب المراقبين تؤثر ايران بالمشهد العربي، ، من خلال الدعم المباشر لتنظيمات شبه عسكرية في عدد من الدول العربية.

ويرى الدكتور سعيد عبد الهادي، وهو أكاديمي وإعلامي في بغداد، إن الاصطفافات العربية في مواجهة إيران، "قائمة أصلا ومعلنة، وستزيد الأحداث اللبنانية الحالية من التوتر العربي في تعامله مع حزب الله، والملف الإيراني."

ويقول عبد الهادي إن أكثر نتائج أحداث بيروت سلبية على الوضع في العراق، ربما ستتمثل بـ" توتر عربي مضاف" إزاء العراق، "بخاصة أن عدم إسقاط الديون العربية المترتبة على العراق لا يمكن أن يقرأ بغير الموقف الذي يرى من خلاله العرب تبعية العراق الى إيران،" كما قال عبد الهادي.

واختتم عبد الهادي قوله إن "العراق الآن في مرحلة تحول، مختلطة ربما ومترددة ومتداخلة، إلا أنها مرحلة لن تكون بلا اثر في الدور الإيراني المزعوم في العراق عموما، وفي الأوساط الشعبية خصوصا،" لان العراقيين الآن "منشغلون أكثر بأوضاعهم وسبل التعامل معها، والخلاص من المآزق التي تراكمت على امتداد عقود."

ويقول الدكتور نجاح كاظم، وهو أستاذ جامعي عراقي ومدير المنبر الدولي للحوار الإسلامي (IFID) ومقره لندن، إن الاتهامات الموجهة إلى إيران "من قبيل دعمها، العسكري تحديداً، لحزب الله في لبنان، والجماعات المسلحة في العراق، وحماس في فلسطين، لا تستند إلى دليل قاطع."

ويمضي كاظم قائلاً:"يكفي أن نطلع على التصريحات الأمريكية والعربية في هذا المجال، حتى نجد أنها مجرد اتهامات ومزاعم لم يقدم الدليل القطعي الملموس عليها. ولعل إيران تحيط دعمها هذا بجدار امني يصعب اختراقه."

وأعلن البيت الأبيض الخميس الماضي، على لسان الناطق باسمه غوردن جوندرو، إن "على حزب الله أن يختار بين أن يكون منظمة إرهابية أو حزباً سياسياً، لكن عليه وقف محاولته أن يكون الاثنين معا."

وأضاف جوندرو "عليهم أن يتوقفوا فوراً عن نشر التوتر."

وأشار نجاح كاظم، في معرض حديثه عن تأثير الأحداث اللبنانية الحالية في الساحة العراقية، إلى أن "المنطقة الآن عرضة لتأثير متبادل، فما يحدث في العراق يجد صداه في مناطق المحيط الإقليمي، والدليل أن الشد والتوتر الطائفي سببه ما جرى من تغيير في العراق،" لكنه استبعد أن يكون لأحداث بيروت الراهنة "صدى كبير في الشارع العراقي، أو الأوساط السياسية، لاختلاف الحقائق الثقافية والسياسية والديموغرافية."

وأضاف كاظم أن تجربة قيام الدولة الإيرانية "لا يمكن أن تجد لها حاضنة مؤثرة سواء في العراق أم في لبنان، لأسباب جيوبوليتيكية، وديموغرافية، وتاريخية،" وهذا ما حصر التأثير الإيراني "في زاوية الجماعات والتنظيمات الناشطة، في بلدان عربية" على حد قوله.

وقال إن "التخندق العربي إزاء إيران واضح لا لبس فيه،" إلا أن الخطر في هذا الموقف العربي هو "انعكاسه على التعامل مع القضية العراقية، الأمر الذي يزيد الداخل العراقي تعقيداً، ويشل تعامل العراق مع محيطه العربي، وتعامل هذا المحيط معه،" فضلا عن إثارة الاستقطابات من جديد في الداخل، كما يعتقد كاظم.

ويشرح فالح عبد الجبار رئيس معهد العراق للدراسات الستراتيجية فكرته بان انفجار الوضع اللبناني "جاء بشكل مباغت، لأنه قضية صغيرة تحولت الى صدام مسلح." مضيفا ان"في السابق كانت هناك ازمات وتوترات يتم احتواؤها خلال ساعات او حتى دقائق، لكن الازمة الآن بدأت صغيرة وتحولت الى مواجهات مسلحة واحتلال مناطق بكاملها مثل رأس بيروت وفردان، وهي مناطق تجارية للبرجوازية البيروتية، ما يعني ان الامر محسوب بدقة."

ويستطرد عبد الجبار قائلا: إن الازمة "لم تكن حتى سياسية بشكل مباشر، لانها تتعلق بشبكة اتصالات، لكن يبدو ان هناك مسببات بعضها بعيد عن الساحة اللبنانية نفسها".

ويرى عبد الجبار ان هناك سبباً آخر ساهم في تأجيج الاوضاع اللبنانية، يتمثل في ان حزب الله"وصل الى نقطة حرجة داخليا، فقرر ان يغير التكتيكات من الاعتصام في وسط بيروت الذي لم يكن مجدياً بالنسبة له لبعض الاحزاب، الى مرحلة المجابهة المسلحة بعد ان وضع في حساباته ربما ان اللحظة بالنسبة اليه قد نضجت لهذه المرحلة.

احد شوارع بيروت

الأمم المتحدة تحذّر من انحسار الاهتمام الدولي تجاه اللاجئين العراقيين

جنيف/ الوكالات

قالت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين إن انحسار الاهتمام الدولي بالعراق أثر سلباً على نحو خمسة ملايين لاجئ ونازح عراقي، ويوجد أكثر من مليونين منهم في سوريا والأردن.

وقال رون ريدموند المتحدث باسم المفوضية إن العديد من اللاجئين يفتقرون إلى المال ويجدون صعوبة بالغة في العيش في ظل الارتفاع المتزايد لأسعار السلع الغذائية، محذرا من قطع المساعدات الغذائية عن عشرات آلاف اللاجئين في سوريا والأردن نتيجة النقص في الاعتمادات المالية، وأضاف: عوضاً عن أن يكون الأطفال في المدارس فإن الكثيرين منهم يرغمون على العمل نتيجة الفقر الذي تعانيه اسرهم، إنك تراهم يعملون في الطرقات ويتسولون في الشوارع ويمارسون عمالة الأطفال، وهذا مبعث قلق كبير آخر. وقال ريدموند إن المفوضية تحتاج إلى ١٢٧ مليون دولار لإنجاز مهمتها حتى نهاية العام. وكانت المفوضية العليا قد وجهت في كانون الثاني الماضي نداء للحصول على ٢٦١ مليون دولار لتمويل عملياتها الخاصة باللاجئين والنازحين العراقيين. لكنها لم تتلق سوى ١٣٤ مليون دولار. وتتزامن أزمة التمويل هذه مع ارتفاع أسعار الوقود والمواد الغذائية وإيجارات المساكن بشكل ملحوظ في الدول المجاورة للعراق.

لاجئون عراقيون

للحد من فاعلية القذائف الخارقة

الجيش الامريكي يعزّز تصفيح مركباته في العراق

واشنطن/ CNN

بدأ الجيش الأمريكي تعزيز نقاط الضعف في مركبات نقل الجنود المدرعة في العراق، إزاء تصاعد استخدام القذائف الخارقة للدروع.

وأمام تزايد الهجمات ضد القوات الأمريكية، أدخلت مركبات الجيش الهجومية المضادة للألغام الأرضية المعروفة بـ"مرابس " قيد الاختبار، حيث أظهرت التجارب الأولية، نجاحها، حتى اللحظة، في خفض القتلى بواقع ١٧ في المئة، برغم القفزة في معدل الهجمات بنسبة ٤٠ في المئة خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وقال مسؤولون عسكريون، طلبوا عدم الكشف عن هويتهم لسرية الإحصائية، إن أقل من عشرة جنود قتلوا في حوادث تتصل بالمركبات المدرعة الجديدة، وأن العديد من ضحايا تلك الحوادث قضوا جراء انقلاب المركبة وليس بسبب المتفجرات الخارقة للدروع. وعزا المسؤولون تراجع عدد القتلى إلى تزايد استخدام المركبات المدرعة.

وفي السياق ذاته بدأ الجيش الأمريكي في قاعدة "عريفجان" بالكويت تعزيز بعض من مركبات "مرابس" بإضافات جانبية مدرعة، وإرسال قرابة ٢٠ من السيارات المعدلة إلى ساحة القتال في نيسان الماضي.

ومن المتوقع إرسال ٣٠ مركبة معدلة إضافية في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وقال العقيد البحري جيمس هادلي، المشرف على عمليات تعديل "مرابس" إن التعديلات تشمل المركبات المخصصة للمناطق الساخنة والمضطربة.

وتضيف التعديلات ٥ آلاف باوند إضافية على وزن المركبة الضخمة.

وتذكر تقارير ان القنابل التي تزرع على جنبات الطرق ساهمت بإسقاط عدد كبير من قتلى القوات الأمريكية في العراق، الأمر الذي دفع بوزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس للإعلان بأن تسريع شراء البنتاغون لمركبات "مرابس" هو ضمن سلم أولويات وزارته.

وعلى خلفية هذا الموضوع خصص البنتاغون أكثر من ٢٢ مليار دولار لشراء ١٥ ألف مركبة مدرعة من طراز (مرابس) ، تخطط وزارة الدفاع الأمريكية لشراء معظمها لاستخدامات الجيش.

فيما اعلن "المارينز كورب" خفض متطلباته من المركبة بواقع ١٤٤ مركبة إلى ٢٣٠٠ فقط بسبب تراجع العنف في العراق وحجم "مرابس" الضخم.

علماً ان تكلفة المركبة الواحدة ما بين ٥٠٠ ألف دولار إلى مليون دولار، وذلك بحسب التفاوت في حجمها والمعدات الملحقة بها.

وقال العميد ريك لينش، قائد فرقة المشاة الثالثة، التي تشرف على أنحاء واسعة غربي بغداد، إن استخدام "مرابس" ساهم في إنقاذ أرواح قرابة ٤٠ من جنوده.

ونقلت تقارير صحفية أن تفاصيل محصلة القتلى المتصلة باستخدام "مرابس" غير متوفرة، إلا أن جندياً أمريكياً قتل في مطلع العام الحالي عند اصطدام مركبته، من طراز "مرابس"، بكمية ضخمة من المتفجرات، ما أدى الى أنقلاب المركبة.

كما لم يتضح إذا كان مصرع الجندي، الذي كان يجلس في رأس المركبة، مرتبطاً بالانفجار بصورة مباشرة أو نتيجة تدهورها.

وبحسب إحصائية للجيش الأمريكي عن الأشهر الثلاثة الماضية، فقد تصاعدت التفجيرات باستخدام القنابل الخارقة للدروع بواقع ٤٠ في المئة خلال الفترة، بينما تراجع عدد قتلى تلك الهجمات بقرابة ١٧ في المئة. وتصاعد استخدام هذا النوع من المتفجرات القوية في بغداد بواقع ١٧ في المائة، إلا أن عدد قتلاه تراجع بنسبة ٤٣ في المئة.

كاريكاتير — بريشة قاسم حسين

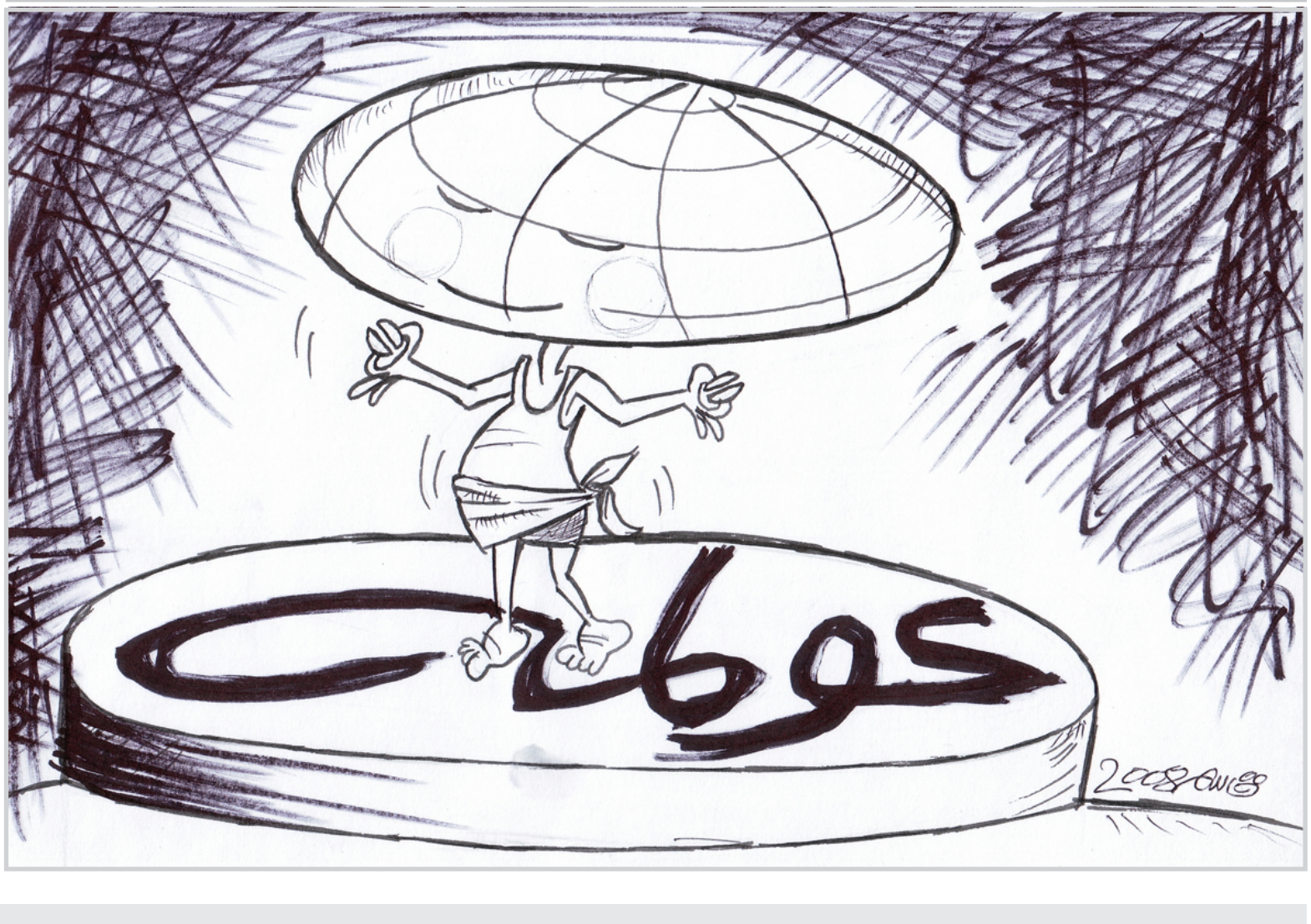

ساترفيلد يبحث مع (أبوالغيط) الوضع السياسي العراقي

القاهرة/ الوكالات

أكد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط مجدداً "الثوابت المصرية" ازاء الشأن العراقي التي تشمل دعم العراق ليكون موحداً وامناً ومستقرا، في ظل سعي حكومة المالكي الايجابي لتعزيزالسلم داخليا وتعزيز سلطة القانون.

وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية إن تأكيد ابو الغيط جاء خلال اجتماعه امس الاحد مع منسق الخارجية الامريكية للشؤون العراقية السفير دافيد ساترفيلد الذي قدم من جانبه عرضا متكاملا للرؤية الامريكية للاحداث الدائرة على جميع الصعد في العراق حاليا وتقييم الادارة الامريكية لها.

وأوضح المتحدث أن ساترفيلد اشار في هذا الاطار الى ان الولايات المتحدة ترى ما اسماه "علامات ايجابية" في التطورات التي تجري على الساحة يمكن اذا استمرت وتم تشجيعها ان تسفر عن تعزيز هائل في قدرة الحكومة العراقية على حفظ الامن والاستقرار في العراق.

ولفت المتحدث ان ابوالغيط طرح على الموفد الامريكي تساؤلات الجانب المصري بشأن الاوضاع في العراق والمنطقة في ضوء الاهتمام والحرص الكبيرين اللذين تبديهما مصر على هذا البلد العربي المهم باعتباره من الاعضاء المؤسسين لجامعة الدول العربية.

واضاف: ان اللقاء "تطرق الى مناقشة التهديدات التي يمكن ان تلحق بالمنطقة في حال عدم القدرة على حفظ الامن والاستقرار في العراق".

وختم اللقاء بتناول آخر التطورات التى يشهدها العراق في الفترة الاخيرة والتي تقدمها ملف المواجهات العسكرية الواسعة بين الحكومة والعناصر المسلحة والتي بدأت في البصرة والتي ستشمل باقي المحافظات التي تعاني تداعي الامن فيها.

لاحتفاظها بطابع الخصوصية

البغداديون يقضون ساعات فرافهم في الحدائق المنزلية

بغداد/ اف ب

تبدو حياة العراقيين اليومية في وسائل الاعلام قتلاً وتهجيراً ونزوحاً هرباً من الموت المتنقل الذي يطاردهم، لكن الجانب الاخر منها هو اهتمامهم بالزهور ومختلف الاشجار لتزيين حدائق منازلهم بعدما هجروا هذه المساحات الخضر زمنا طويلا.

ويقول علي الربيعي الذي يملك مشتلا متخصصا ببيع الزهور والنباتات ان "الناس يقبلون بشدة على شراء الزهور والنباتات هذه الايام، بعدما ابتعدوا تماما عنها خلال الاعوام الماضية".

واضاف الربيعي (٤٠ عاما) وهو يتنقل بين الزهور في مشتله الذي تناهز مساحته مئتي متر مربع ويقع في شارع رئيسي في منطقة زيونة (وسط بغداد)، "في الاعوام القليلة الماضية، لم تكن معظم الاسر البغدادية تهتم بأمور الحدائق المنزلية وتربية الزهور بسبب انشغالها بصعوبات الحياة".

وتابع "كان المشتل مهملاً تماماً ولا أحد يزوره او يفكر في دخوله حتى اسابيع قليلة مضت"، موضحاً ان "اصدقائي وزبائني القدامى عادوا للبحث عن زهور وشراء شتلات لزرعها في حدائق منازلهم".

وعموما، يفضل العراقيون زراعة حدائق منازلهم بالورد الجوري والياسمين الابيض والسندسي كونها تلائم ظروف البلاد المناخية، إضافة الى نباتات ظلية مثل المطاط. واحيانا توضع هذه الزهور داخل المنازل لانها تعطي انطباعاً جيدا.

كما يحتفظ البعض بطيور في حديقة المنزل والتي تبيعها اسواق خاصة مثل سوق الغزل في بغداد.

ويحرص عدد كبير من العراقيين على إحاطة منازلهم بنباتات متسلقة لجمال منظرها ولكونها غطاءً يحمي المنزل من حرارة الصيف الذي يستمر أشهراً عدة.

وتقول ام احمد التي اعتادت على زيارة مشتل الربيعي "اقصد المشتل باستمرار لمشاهدة الزهور واقتناء ما يعجبني منها"، وتضيف "البيت بلا حديقة وبلا زهور صحراء لا تمنح الراحة ولا الحياة".

واكدت هذه السيدة الاربعينية ان "حديقتي هي اول ما اتطلع اليه في الصباح وبوابتي لدخول يومي الجديد. واشعر براحة نفسية كبيرة حين ارى الورود والنباتات الخضر في بيتي".

وتشتهر بغداد بحدائق كانت مقصداً لآلاف العراقيين ايام العطل، وخصوصا في مناطق الجادرية (جنوب) والراشدية (شمال) والزوراء (وسط)، اضافة الى شوارع مميزة مثل ابي نؤاس وكورنيش الاعظمية عرفت بحدائقها الممتدة على ضفاف نهر دجلة.

لكن هذه الحدائق الكبيرة الان اصبحت تحت طائلة الاعمال المسلحة ما فرض غلقها على غرار متنزه الراشدية السياحي وأنها اغلقت لاسباب غير معروفة كما حدث لحديقتي ام الاعراس والجادرية.

ويوضح ابو محمد (٥٨ عاما) الفلاح في مشتل "النهرين" في منطقة الكرادة وسط بغداد، ان "الظروف التي نعيشها هي السبب، كما ان النقص في مياه الري يعرقل الزراعة في المشاتل والحدائق عموما، فشح هذه المياه يؤثر على زراعة النباتات".

ويضيف ابو محمد حاملا في يده معولاً صغيراً "نضطر الى شراء المياه لري المشتل وضمان نجاح الزراعة فيه".

ويناهز سعر النباتات الصغيرة التي تباع في المشاتل خمسة آلاف دينار عراقي (اربعة دولارات)، فيما لا يقل سعر الانواع المستوردة والمفضلة عن اربعين الف دينار (نحو ثلاثين دولاراً).

وتنتشر المشاتل في مناطق محددة في العاصمة مثل زيونة والكريعات وشارع صدر القناة والسيدية والجادرية والكرادة الشهيرة بالبساتين والمشاتل.

ويلاحظ ان هذه المشاتل باتت تشهد ازدهاراً ونمواً في الآونة الاخيرة على صعيد استقبال محبي الزهور وهواة اقتناء الشتلات والنباتات لتزيين المنازل.

عدسة: سعد الله الخالدي